Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (5), Issue (1) : 30 Jan 2021
P: 27 - 55

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (5)، العدد (1) : 30 يناير 2021 م
ص: 27 - 55

The Impact of Shifting to Distance Education in Light of the Coronavirus Crisis from the Perspective of Faculty Members at King Saud University

Hayfa Ali Alenazi
King Saud University || KSA

Abstract: The study aimed to identify the transition to distance education for King Saud University students in light of the coronavirus crisis from the faculty members' perspective following certain variables; such as obtaining the perspective of faculty members about students' use of distance education tools, their satisfaction level with the transition toward distance education, and the reflection of such transition and its obstacles in light of the coronavirus crisis. The study followed the descriptive approach with a sample of (362) faculty members at King Saud University. The study used a questionnaire consisting of (4) axes that were directly related to the study questions. The results of the study indicated that the application level of distance education tools by King Saud University students in light of the coronavirus crisis came largely according to the relative weight of 81.7%. There was a significant level of satisfaction with King Saud University students regarding the transition, with a relative weight of 80.9%. The study also showed that there were significant repercussions regarding the transition to distance education in light of the coronavirus crisis; where the approval rate was 86.6%. In addition, there were noticeable obstacles, from the perspective of the university's faculty members that hinder the transition process for the students; where the rate was 72.3%. The results showed that there were statistically significant differences between the responses of the study sample towards the impact of shifting to distance education due to the age variable to the benefit of the sample individuals under the age of (40); no such differences appeared on the variable of gender. The study showed the presence of statistically significant differences between the responses of the study sample towards the impact of shifting to distance education due to the variable of years of experience; these differences were for the benefit of those who have less than (5) years of years' experience and for the benefit of the sample who have (5) to (10) years of experience. The researcher recommended the necessity of spreading awareness in the local community and changing their views towards graduates and students of distance education by believing in them with confidence and conviction in their capabilities and competence.

Keywords: Distance Education, Coronavirus, Faculty Members, King Saud University.

تحول طلبة جامعة الملك سعود نحو التعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا (COVID19) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في ضوء بعض المتغيرات

هيفاء علي العنزي
جامعة الملك سعود || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة تحول طلبة جامعة الملك سعود نحو التعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا (COVID19) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في ضوء بعض المتغيرات، وذلك من خلال أخذ آراء أعضاء هيئة التدريس في استخدام الطلاب لأدوات التعليم عن بعد، درجة رضاهم عن التحول للتعليم عن بعد، وانعكاس هذا التحول ومعوقاته في ظل أزمة فيروس

كورونا. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (362) من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود، طبقت عليهم استبانة مكونة من أربعة محاور ارتبطت بشكل مباشر بأسئلة الدراسة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة استخدام طلاب جامعة الملك سعود لأدوات التعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا جاء بدرجة كبيرة وبنسبة مئوية (81.7%) وأن هناك درجة كبيرة من رضا الطلاب عن التحول للتعليم عن بعد، حيث كانت نسبة الموافقة (80.9%) ، كما يوجد انعكاسات درجة كبيرة جداً لتحول الطلاب للتعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا، حيث كانت نسبة الموافقة (86.6%)، كما أظهرت النتائج وجود معوقات كبيرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعيق تحول الطلاب للتعليم عن بعد وبنسبة (72.3%)، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو التحول للتعليم عن بعد تعزى لمتغير العمر لصالح أفراد العينة الذين تقل أعمارهم عن (40) سنة، في حين لم تظهر مثل هذه الفروق على متغير الجنس، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو التحول للتعليم عن بعد تعزى لمتغير سنوات الخبرة، ولصالح أصحاب الخبرة (أقل من 5 سنوات) مقابل أصحاب الخبرة (10 سنوات فأكثر)، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أصحاب الخبرة (من 5 إلى 10 سنوات)، مقابل أصحاب الخبرة (10 سنوات فأكثر)، وأوصت الباحثة بضرورة توعية المجتمع المحلي وتغيير نظرتهم تجاه خريجي وطلاب التعليم عن بعد من خلال منحهم الثقة والقناعة بقدراتهم وكفاءتهم.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد-فيروس كورونا-أعضاء هيئة التدريس-جامعة الملك سعود.

المقدمة:

يشهد العالم ثورة تكنولوجية كبيرة ومتسارعة أدت إلى تحولات سريعة ومتلاحقة في شتى مناحي الحياة، وانعكس على أثرها تقدماً علمياً ومعرفياً في شتى المجالات، حيث تبدلت على إثرها الكثير من المفاهيم الأساسية لتطور الدول وتقدم المجتمعات، وقد أحدثت هذه الثورة منافسة بين الدول للوصول إلى الأفضل والرقي بالمجتمعات، وأصبحت القوة والتقدم تقاس بمدى الاندماج في الحضارة العملية والأخذ بمعطيات الثورة التقنية، ومما لا شك فيه أن بداية التقدم الحقيقية تكون عن طريق التربية والتعليم. وبالتالي لا بد من العمل الدؤوب لمسايرة هذا التقدم من خلال زيادة الاهتمام بالنظام التعليمي ورفده بالتقنيات التعليمية والمستحدثات التكنولوجيا والمستجدات التربوية المعاصرة، فاللحاق بالركب الحضاري لا يأتي إلا عن طريق العلم.

ويمثل التعليم الأساس الذي يُبنى عليه المواطن القادر على التعامل مع التقنيات الحديثة والتغيرات التي طرأت على الساحة الدولية في ظل مجتمع المعرفة، ولم تعد أهمية التعليم اليوم محل جدل بين اثنين، وذلك لأن الدول المتقدمة سارعت لوضع التعليم في أول سلم اهتماماتها وأولوياتها، والحقيقة أن التنافس في العالم اليوم هو تنافس علمي، والحل الحقيقي لمشكلة ثورة المعلومات ليست في زيادة المحتوى، وإنما في تزويد المتعلم بمهارات المعلومات وسرعة الحصول عليها (Jena, 2013, 2).

هذا ويُعد التعليم العالي حجر الأساس في تطور المجتمعات وتقدمها، وذلك لأدواره الهامة التي يقوم بها لموقعه المتصدر في السلم التربوي والتعليمي، وهو الإطار الذي تنبثق من خلاله مهمة التطور والتجديد والتي تسعى من خلالها الدول المتقدة والنامية إلى تحقيق الأهداف التنموية الخاصة بها (السلمي، 2017، 932). إن مؤسسات التعليم العالي تلعب دوراً كبيراً في تحريك عجلة التنمية الاجتماعية، وذلك لأنها أرفع المؤسسات التعليمية التي تسعى بشكل مستمر للتعاطي مع احتياجات المجتمع بحثاً عن الرقي والتقدم والتنمية المستدامة، ما يتطلب التعاون الوثيق بين كافة مستويات في المؤسسات التعليمية لتحديد نوعية وجودة مخرجاتها، بالإضافة للتعرف على حاجات المؤسسات المجتمعية المختلفة بشكل عام، وذلك لتحقيق الأهداف والغايات المشتركة، والتي تعود بالفوائد والمنافع على المجتمع بشكل مستمر (Gearhart & Murry, 2018, 104).

وتعتبر أزمة جائحة فايروس كورونا من الأزمات الكارثية نظراً لما أحدثته من فتك بالدول والمجتمعات في أغلب المجالات كالمجال الاقتصادي والاجتماعي والصحي، والتعليمي.

وتعد فيروسات كورونا (COVID19) فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد، حيث تتمثل الأعراض الأكثر شيوعاً لمرض كوفيد-19 في الحمى والإرهاق والسعال الجاف. ويصاب بعض الأفراد بالعدوى دون أن تظهر عليهم أي أعراض ودون أن يشعروا بالمرض. ويتعافى معظم الأشخاص (نحو 80%) من المرض دون الحاجة إلى علاج خاص، وتزداد احتمالات إصابة المسنين والأشخاص المصابين بمشكلات صحية أساسية بأمراض وخيمة، وقد توفى نحو (2%) من الأشخاص الذين أُصيبوا بالمرض، ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس وهذا المرض المستجد قبل اندلاع الفاشية في مدينة يوهان الصينية في ديسمبر 2019 (WHO, 2020).

وفي ظل تفشي هذا الفايروس كان من الصعب على الجامعات أن تمارس نشاطها بشكل طبيعي، وذلك خوفا من ازدياد مهول في الإصابات خاصة أن هذا الفايروس يمتاز بسهولة وسرعة الانتشار والعدوى. وعليه فقد كان على الجامعات استغلال الانفجار المعرفي الهائل والاقتحام التقني الكبير وأن تعيد النظر في وضع آليات للتعلم والتعليم بعيدا عن المخاطر التي قد تترتب على اتخاذ قرارات لاستئناف الدوام، وأصبح استخدام تقنيات التعليم الحديثة أمر لابد منه، إذ فتحت ثورة الاتصالات آفاقاً جديدة لتطوير التعليم والاسهام في حل كثير من مشكلاته وساعدت على إيجاد بيئات تعليمية جديدة لم تعهد من قبل مثل التعليم الافتراضي، والتعليم الرقمي، والتعليم الإلكتروني أو التعليم عن بعد (Taleb, & Hassanzadeh, 2015, 92).

ويعد التعليم عن بعد أحد أساليب التعليم والتعلم الحديثة، ويعتمد مفهومه الأساسي على وجود المتعلم في مكان يختلف عن المصدر الذي يكون فيه الكتاب أو المعلم أو حتى مجموعة الدارسين، بمعنى أنه يتمثل في نقل البرنامج التعليمي من موضعه في حرم المؤسسة التعليمية إلى أماكن متفرقة، ويهدف إلى جذب الطلاب الذين لا يستطيعون الاستمرار في برنامج تعليمي نظامي اعتيادي سواء في ظروف عادية أو غير عادية، ويساهم في رفع المستوى الثقافي والعلمي والاجتماعي لدى الأفراد، وسد النقص في أماكن المدرسين المؤهلين في بعض المجالات، كما يعمل على تلافي ضعف الإمكانيات والعمل على توفير مصادر تعليمية متنوعة ومتعددة مما يساعد في تقليل الفروق الفردية بين المتعلمين، وذلك من خلال دعم المؤسسات التعليمية بوسائط وتقنيات تعليم متنوعة وتفاعلية تعزز الفهم وأثر التعلم لدى الطلاب، وتتضمن هذا التقنيات الحواسيب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات الكترونية والأقراص المدمجة، والكتب الإلكترونية، والمكتبة الإلكترونية، والمعامل الإلكترونية (حسين، 2009، 33).

هذا وقد أسهمت برامج التعليم عن بعد في تعزيز الطاقة الاستيعابية للتعليم العالي في المملكة العربية السعودية خلال العام الدراسي 1435/1434هـ، من خلال توفير 381.935 مقعدًا شاغرًا في خمسٍ وعشرين جامعة حكومية سعودية (وزارة التعليم العالي، 1434هـ)، وبذلك وفرت مقاعد شاغرة لعدد كبير من خريجي الثانوية، البالغ عددهم 383.582 طالباً وطالبة. وفي ظل الأزمة الحالية تحاول الدراسة قياس أثر التحول للتعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا من وجهة أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود.

مشكلة الدراسة:

أعلنت منظمة الصحة العالمية أن القلق بشأن انتشار فايروس كورونا (COVID19) زاد بدرجة كبيرة لكن ذلك لا يقتضي إعلان حالة طوارئ صحية عالمياً، إلا أنه وبعد وقت قصير جداً أعلنت المنظمة ذاتها أن فايروس

كورونا عبارة عن جائحة عالمية جارية لمرض (COVID19) والذي يحدثُ بسبب فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة(WHO, 2020). SARS-CoV-2

ولا تزال دول العالم مجتمعةً ومنها والمملكة العربية السعودية تحديداً في حالة معاناة من تفشي جائحة كورونا (COVID19)، ولا تزال المعركة من أجل السيطرة على العدوى خاصة داخل مرافق الرعاية الصحية في أوجها، إلا أنه ولهذه اللحظة لم يتم ابتكار علاج لهذا الفايروس، وبسبب خطورة الموقف والخوف من تفشي مجنون لهذا الفايروس فقد قامت أغلب الدول ومنها المملكة بإلزام مواطنيها بالبقاء في منازلهم خوفا من انتقال الفايروس إليهم، وصاحب ذلك إغلاق عدد مهول من المؤسسات والشركات والوزارات والمؤسسات التعليمية المتعددة كالمدارس والجامعات وذلك في أغلب الدول (وزارة الصحة السعودية، 2020). وحالياً مع تأثير انتشار الفيروس على استمرار العملية التعليمية لأكثر من 1,4 مليار طالب حول العالم، فإن هناك حاجة بالغة لتطبيق نموذج التعليم عن بعد لمساعدة الطلاب وضمان استمرارية العملية التعليمية في الجامعات.

وفي سياق متصل أشارت بعض الدراسات إلى جملة من المعوقات التي قد تصحب عملية التحول وتطبيق نظم التعليم عن بعد، كالبنية التحتية، والتكاليف المادية، وعدم القدرة على التكيف مع النظام الإلكتروني وتأثيره على الطلبة (Marquet, 2011, 185؛ Guri-Rosenblit, 2005, 13). ومع اضطرار المؤسسات التعليمية في مختلف أنحاء العالم إلى تعليق الفصول الدراسية ضمن الاحترازية والوقائية للحد من انتشار فيروس كورونا، أصبح هناك أهمية متزايدة لدعم متطلبات التعليم عن بعد للحفاظ على سلامة وصحة الطلاب وضمان استمرارية العملية التعليمية. وعليه تكمن مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: "ما أثر التحول للتعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا من وجهة أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود؟"

أسئلة الدراسة:

ينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مدى استخدام طلاب جامعة الملك سعود لأدوات التعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا (COVID19) من وجهة أعضاء هيئة التدريس؟
2. ما درجة رضا طلاب جامعة الملك سعود عن التحول للتعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا (COVID19) من وجهة أعضاء هيئة التدريس؟
3. ما انعكاسات تحول طلاب جامعة الملك سعود للتعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا (COVID19) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
4. ما معوقات تحول طلاب جامعة الملك سعود نحو التعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا (COVID19) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
5. هل توجد فروق بين استجابات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود نحو تحول الطلاب للتعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا (COVID19) تعزى لمتغير العمر (أقل من 40 سنة، 40 سنة وما فوق).
6. هل توجد فروق بين استجابات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود نحو تحول الطلاب للتعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا (COVID19) تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟
7. هل توجد فروق بين استجابات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود نحو تحول الطلاب للتعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا (COVID19) تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 10، 10 سنوات فأكثر)؟

فروض الدراسة: تختبر الدراسة الفروض التالية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود نحو تحول الطلاب للتعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا (COVID19) تعزى لمتغير العمر (أقل من 40 سنة، 40 سنة وما فوق).
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود نحو تحول الطلاب للتعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا (COVID19) تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود نحو تحول الطلاب للتعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا (COVID19) تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 10، 10 سنوات فأكثر).

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

1. التعرف على درجة استخدام ورضا طلاب جامعة الملك سعود عن التحول للتعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا من وجهة أعضاء هيئة التدريس.
2. التعرف على انعكاسات التحول للتعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا من وجهة أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود.
3. التعرف على درجة رضا طلاب جامعة الملك سعود عن التحول للتعليم عن بعد المعتمد حالياً في المملكة في ظل أزمة فيروس كورونا من وجهة أعضاء هيئة التدريس.
4. التعرف على معوقات التحول للتعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا من وجهة أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود.
5. التعرف على الفروق بين استجابات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود نحو تحول الطلاب للتعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا (COVID19) تعزى لمتغير العمر والجنس والخبرة.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها مما يلي:

- الأهمية النظرية:

1. ندرة الأبحاث والدراسات التي تناولت دراسة تحول طلبة جامعة الملك سعود نحو التعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا (COVID19) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في ضوء بعض المتغيرات، فيؤمل إثراء المكتبة العربية التربوية حول هذا الموضوع.
2. توجيه الباحثين إلى تبني توجهات جديدة في أبحاثهم العلمية، لتساعدهم بتطوير نظم التعليم الحالية بما يتوافق مع تحديات العصر ومتغيراته؛ بوضع آليات ورؤى جديدة تسهم في معالجة أوجه القصور أثناء الأزمات وانتشار الأوبئة.
3. تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية جائحة كورونا وانعكاساتها على البشرية جمعاء، خاصة وأن محور الحديث على مستوى العالم في ظل ما نشهده من تناقل للعدوى بشكل مرعب بين الأفراد والمجتمعات.

- الأهمية التطبيقية:

1. يؤمل من نتائج هذه الدراسة أن تطلع المسؤولين بجامعات المملكة السعودية على أهمية التخطيط لآليات العمل في الأزمات وانتشار الأوبئة، وطرح ذلك في رؤاهم المستقبلية وخططهم وتجهيز الخيارات البديلة للخروج من الأزمة بشكل إيجابي.
2. تقديم التوصيات والمقترحات التي من شأنها رفع جهوزية الجامعات وتوفير الأساليب والأنماط التعليمية البديلة وتحسينها وتطويرها للعمل بشكل مثالي في الأزمات.

حدود الدراسة:

- الحد الموضوعي: تتمثل الحدود الموضوعية في التعرف على أثر التحول للتعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا.
- الحد البشري: تتمثل في كافة أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية.
- الحد المكاني: تم تطبيق الدراسة في جامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية.
- الحد الزمني: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1440هـ / 1441هـ.

مصطلحات الدراسة:

- التعليم عن بعد:

عرفته وكالة الوزارة للشؤون التعليمية (1433، 3) بأنه: "نمط من أنماط التعليم تُستخدم فيه وسائل وتقنيات إلكترونية في العملية التعليمية وإدارة التفاعل بها، يتصف بانفصال بين الأستاذ والطالب، أو بين الطلاب أنفسهم، أو بين الطلاب ومصادر التعلم، ويكون الانفصال بالبعد المكاني خارج المؤسسة التعليمية أو بالبعد الوقتي لزمن التعلم، أو بهما معًا".

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: "شكل من أشكال الدراسة الذاتية المنظمة لجأ إليها أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة الملك السعود لتوجيه وإرشاد الطلاب، وتقديم المواد التعليمية لهم، وتأمين ومراقبة نجاحهم، ويتم ذلك عن بعد عن طريق وسائط يمكنها تغطية مسافات طويلة، وذلك في ظل انتشار أزمة فيروس كورونا".

- فيروس كورونا:

عرفته منظمة الصحة العالمية (2020) بأنه: " فيروسات كورونا هي فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس). ويسبب فيروس كورونا المُكتشف مؤخراً مرض معدي يدعى بفيروس كورونا COVID19".

- أعضاء هيئة التدريس:

عرفهم الحربي وآخرون (2016، 599) بأنهم: " كل من يعمل بالتدريس والبحث العلمي من الأساتذة والأساتذة المشاركين والأساتذة المساعدين والمحاضرين".

وتعرفهم الباحثة إجرائياً بأنهم: " المشرف الأكاديمي المتفرغ المتخصص في مجالات علمية معينة بجامعة الملك سعود، والذي يمارس واجباته ومسؤولياته المهنية مع الطلاب إلكترونياً من خلال أدوات التعلم عن بعد المتاحة في الجامعة وذلك في ظل انتشار أزمة فيروسات كورونا".

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولا: الإطار النظري

يتناول الإطار التعليم عن بعد من حيث التعريف والمبررات ودواعي استخدامه في الجامعات، وخصائصه، وأهدافه بالإضافة إلى أدوات التعليم عن بعد، وذلك على النحو التالي:

تعريف التعليم عن بعد:

لقد أصبحت التقنية أداة المجتمعات الفاعلة لتحقيق التنمية البشري المستدامة، فمن خلال تلك التقنية أصبح من الممكن الوصول السريع لمصادر المعلومات عبر الربط الشبكي الذي تيسره والذي يتجاوز الحدود الجغرافية والثقافية للمجتمعات المختلفة، بل يتجاوز تلك الحدود حتى ضمن المجتمع الواحد بشرائحه المتعددة.

بدأ التعليم عن بعد كنمط تربوي في القرن الماضي واقتصر على المادة المطبوعة التي ترسل للطلاب وقد عرف هذا النوع من التعليم في كل من بريطانيا وأمريكا، ثم بدأ يتطور التعليم بتطور وسائل الاتصال المختلفة ففي البداية كان التعليم عن بعد بالمراسلة المكتوبة (بالمطبوعات) ثم وسيلة الاتصال المسموعة عبر الأثير ثم بإدخال المرئية إلى أن جاءت الطفرة المعلوماتية والتكنولوجية في العصر الحديث ومع تسارع التطورات التكنولوجية فرضت تغيرات كثيرة في الحياة المعاصرة فلم تعد الثورة بشكلها التقليدي كالمال والموارد الطبيعية هي الأساس إذ فاقتها في الأهمية الثورة المعلوماتية والمعرفية وقد تأثر التعليم تأثرا واضحا بفعل هذه الثورة التقنية المعاصرة وجاء التعليم عن بعد كأحد أبرز نتائج هذا التأثر حيث يحمل في مفهومه وأدواته وتطبيقاته معانٍ مختلفة عن التعليم التقليدي، فالتعليم التقليدي يختلف عن التعليم عن بعد في أن الأخير يقوم على التعلم الذاتي وتوظيف التكنولوجيا الحديثة في عملية التعلم ولا يشترط وجود المعلم والمتعلم في مكان وزمن محدد وكذلك لا يشترط تفرغ المتعلم للدراسة كما هو في التعليم التقليدي، فالتعليم عن بعد يرتكز على نقل العلم عبر الإنترنت نقلا تكنولوجيا من مراكز إنتاجه إلى المناطق والمدن البعيدة وكنتيجة للاهتمام بنظام التعليم عن بعد كوسيلة لتطوير التعليم والخروج بها من الأسلوب التقليدي ظهرت عدة تعريفات لهذا النوع من التعليم وتداخلت ولكنها ترتكز جميعها على بعد المسافة بين المعلم والمتعلم وتعدد الوسائل المستخدمة في عملية التعلم وظهرت العديد من التعريفات نتيجة لتعدد المصطلحات الإنجليزية (رجب، 2010، 19).

وعرف العبادي (2008، 36) التعلم عن بعد بأنه: "نقل مواد التعليم إلى المتعلم في موقع عمله أو إقامته، وهذا يعني الفصل الجغرافي بين المتعلم والمعلم، حيث لا يتوقع أن يكون اللقاء في قاعة المحاضرات هو الخط الأساسي للعلاقة بينهما، وللتعويض عن اللقاء الفعلي، يقوم الطالب بالحصول على المعرفة من خلال وسائل تعليمية حديثة وذلك للوصول إلى كل راغب في التعليم العالي". كما عرفه الأيوبي (2010، 129) بأنه: "منظومة تعليمية متكاملة، تتيح للمتعلمين بمختلف أعمارهم ومؤهلاتهم، وأماكن إقامتهم، فرصاً متساوية لاكتساب المعلومات والمعارف والمهارات المختلفة، وذلك وفقاً لمفهوم التعلم الذاتي دون الاعتماد المباشر من المعلم، ذلك من خلال مجموعة من البرامج الأكاديمية المتنوعة، التي لا يشترط فيها الحضور المكاني للمتعلم أو المعلم، ولكن يتم الاعتماد على مجموعة متنوعة من الوسائط التعليمية والتكنولوجية أحادية وثنائية الاتجاه".

مبررات ودواعي استخدام التعليم عن بعد في الجامعات:

يتمتع التعليم الجامعي عن بعد بمرونة عالية ويوفر البدائل تلبية لحاجات سوق العمل المتجددة للكوادر المدربة والمؤهلة لما امتاز به من مزايا تتمثل في (جدور، 2014، 36):

1. تكافؤ الفرص التعليمية وتحقيق المساواة بين المواطنين لتوفر الفرصة لمن فاتهم الالتحاق بالتعليم لظروف شخصية أو اقتصادية أو اسرية أو وظيفية أو لبعد المكان، وبذلك تم تجاوز مشكلات التعليم التقليدية القائمة على محدودية الاستيعاب.
2. الاستجابة للطلب الاجتماعي للتعليم الجامعي وإتاحة الفرصة لاكتساب المهارات.
3. الاستجابة لمتطلبات التنمية من توفير الكوادر البشرية المدربة تلبية احتياجات سوق العمل.
4. زيادة فرص التعلم والتدريب والنمو المهني للموظفين والعمال.
5. زيادة الرصيد المعرفي.
6. سهولة الوصول الى المادة العلمية في أي وقت مما يقلل الخوف والقلق لدي بعض الطلاب.
7. نشر ثقافة التقنية بما يساعد في خلق مجتمع المعرفة.

خصائص واهداف التعليم عن بعد:

يتسم التعليم عن بعد بالخصائص التالية (Hasan & Laaser, 2010, 73)

1. توفير آلية توصيل سريعة ومضمونة للوسائط التعليمية إلى الأفراد المعنيين بالتعلم، وذلك باستخدام وسائط اتصال متعددة تعتمد على المواد المطبوعة والمسموعة والمرئية وغيرها من الوسائط التكنولوجية المتقدمة مثل الحاسبات والبريد الإلكتروني والإنترنت، وذلك للربط بين المتعلم والمعلم ونقل المادة التعليمية.
2. يحصل الطلبة على المعلومات وقواعد البيانات على الإنترنت، ويمكنهم التحدث مع زملائهم مباشرة ويشاركونهم في جماعات التحاور أو النقاش، إضافة ًإلى إمكانية إرسال الأسئلة والتكليفات بالبريد الإلكتروني للمشرف الأكاديمي دون عناء.
3. هناك تباعد بين المعلم والمتعلم في عملية التدريس من حيث الزمان والمكان أو كلاهما معا، مما يؤدي إلى تحرير الدارسين من قيود المكان والزمان مقارنة بنظم التعليم التقليدية.
4. وجود مؤسسة تعليمية مسؤولة عن عملية التعليم والتعلم عن بعد، وتشرف على تخطيط البرامج وإعداد المواد التعليمية وعمليات التقويم والمتابعة.
5. وجود اتصال ثنائي الاتجاه بين المؤسسة التعليمية والمتعلم لمساعدته على الاستفادة من البرامج أو الدخول في حوار مع المعلم وزملائه من الدارسين الآخرين.
6. التحرر وعدم التقيد بالشروط التي يفرضها نظام التعليم التقليدي
7. حرية الطالب في اختيار المحتوى والطريقة، وكذلك التوقف عن الدراسة أو بدئها من جديد.

أهداف التعليم عن بعد

يهدف التعليم عن بعد إلى التالي (القحطاني، 2010، 43):

1. رفع المستوى الثقافي والعلمي والفكري في المجتمع.
2. التغلب على مشكلة نقص الموظفين والمؤهلين في العملية التعليمية، وتخطي أزمة الافتقار إلى المعلمين أو أعضاء الهيئات التدريسية في المناطق النائية، كذلك تجاوز أزمة نقص الإمكانيات المادية للتعليم.
3. مراعاة ظروف الدارسين التعليمية.
4. تحفيز الطلبة على الدراسة وتشجيعهم عليها بتحدي العوائق الجغرافية.
5. وضع مصادر تعليمية منوعة بين يدي المتعلم، ما يؤدي إلى تضييق فجوة الفروق بين المتعلمين.
6. استغلال أساليب التعلم عن بعد في مكافحة أساليب التعليم التقليدية.

7. توفير الكثير من الجهد والمال والوقت.
8. إنشاء غرف حوار تجمع الطلاب والمعلمين، ويعطي ذلك فرصة أكبر للطلاب للنقاش وفهم المادة من خلال طرحهم للأسئلة التي يحتاجوا إجابات عليها.
9. إبقاء أثر التعلم من خلال استخدام الصور والفيديو والأجواء التفاعلية والمثيرة التي تجذب الانتباه والتركيز.
10. مساعدة الفرد أيا كان وأينما كانوا على تنمية قدراته واستعداداته، وذلك من خلال توفير البيئات المناسبة لتعلمه.

أدوات التعليم عن بعد:

هناك العديد من الأدوات التي يتم استخدامها بكثرة في التعليم عن بعد وتتمثل في (زيتون، 2009: 63):

1. شبكة الويب: "هي مكتبة ضخمة من الصفحات الإلكترونية التي تحتوي على ملايين المستندات المخزنة في آلاف من الكمبيوترات المتصلة ببعضها ضمن إطار شبكة الإنترنت وهي الجزء الأساسي في شبكة الإنترنت، ولشبكة الويب العديد من الاستخدامات المهمة في مجال التعليم، ومن أبرزها ما يلي: شرح وتقديم المقررات والدروس الإلكترونية، وكذلك البرامج التدريبية.
2. البريد الإلكتروني: يتميز البريد الإلكتروني بمميزات عديدة، وهي أداة مهمة لها استخدامات عديدة في التعليم، وتبرز أهمية البريد الإلكتروني في التعليم، ويتمثل ذلك في: استخدام البريد الإلكتروني كوسيلة اتصال بين الطالب والأستاذ وذلك من خلال إرسال الأستاذ لجميع الطلاب التكليفات والمهام التعليمية، ومن ثم استقبالها منهم وإعادتها مصححة لهم، بالإضافة إلى تبادل المعارف والخبرات مع مجموعات المتخصصين في المجال أو مجالات أخرى ذات العلاقة، وذلك من خلال القوائم البريدية.
3. المنتديات الإلكترونية العلمية: تتيح المنتديات الإلكترونية التواصل بين مجموعات الأفراد من ذوي الاهتمام المشترك، وتبادل الخبرات، وهناك ما يبرر الانتشار الواسع لاستخدام المنتديات الإلكترونية في المجالات المختلفة، ولاسيما في المجال التعليمي، حيث إنها تحقق عدداً من الأهداف التربوية التي تسعى كثير من المؤسسات التعليمية إلى تحقيقها.

ثانيا- الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات التعليم عن بعد من نواحي متعدد، وقد أطلعت الباحثة على معظمها، وأهمها:

- **دراسة الصعيدي (2019)** التي هدفت إلى التعرف على مدى وكفاءة توظيف برامج التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في تدريس مقررات الصحافة والإعلام، وتكونت عينة الدراسة من (150) طالباً، (100) طالبة من طلبة التعليم عن بعد طبق عليهم استبانة، وكشفت النتائج عن ارتفاع درجة إتقان استخدام الطلبة لأدوات وتطبيقات برنامج التعليم عن بعد (JUMP) في تعلم مقررات الصحافة والإعلام رغم وجود مشكلات تقنية وفنية تتعلق بجودة الاتصال وبطء التحميل ومشكلات الصوت. كما يستخدم الطلاب العديد من المعينات التكنولوجية والبرمجيات أثناء التعلم عبر الإنترنت، مثل الحاسب الشخصي، والموبيل الذكي (الجوال)، والفصول الافتراضية، المحتوي الرقمي.
- **وأجرى الضالعي (2018)** دراسة هدفت إلى التعرف على معوقات استخدام التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (342) عضو هيئة تدريس، واعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة، وكشفت النتائج عن معوقات بدرجة كبيرة في تطبيق التعلم الإلكتروني لبعض المواد التي تحتاج إلى مشاهدة واقعية، وعدم وجود حوافز تشجيعية، وقلة

الخبرة في استخدامه، وعدم استجابة الطلبة للتعلم الإلكتروني، وسهولة اختراق المحتوى والاختبارات، وعدم امتلاك الطلبة أجهزة حاسوب وإنترنت، وضعف تأهيل الفنيين، وضعف وانقطاع الإنترنت، وهناك معوقات بدرجة متوسطة مثل ضعف المحاضرات الإرشادية واللقاءات التثقيفية، وضعف التواصل مع الطلبة، وصعوبة التصحيح وإعلان النتائج، وقلة المتخصصين في التعلم الإلكتروني، وضعف الدعم الفني، ثم جاء المعوق بدرجة قليلة لحاجة التعلم الإلكتروني لوقت وجهد كبيرين، وقصور النظرة الاجتماعية له، وصعوبة التعامل معه، في حين لم يتبين وجود فروق دالة إحصائيا تبعاً لمتغير الجنس، والكلية، والمؤهل العلمي، وأيضا الخبرة في استخدام البلاك بورد (Blackboard).

- **واستقصت دراسة برديسي (2017)** العوامل التي تسهم في تحديد الطلب على التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وقد تم جمع بيانات الدراسة من خلال إجراء استبيان لعدد (4820) طالب وطالبة، كما تم إجراء عدد من الاختبارات المقارنة لثلاثة محاور، هي: مزايا التعليم عن بعد، ومقومات نجاحه، والعوامل المؤثرة على الطلب عليه، وذلك بهدف معرفة ما إذا كان هناك اختلاف في أراء العينة محل الدراسة طبقاً لبياناتهم الديموغرافية. وأظهرت نتائج الدراسة أهمية العديد من العوامل المؤثرة في الطلب على التعليم عن بعد، التي تتمحور في مجملها حول عنصر الملائمة الزمنية والمكانية والعوامل الديموغرافية، وملائمة التكاليف، وجودة البنية التحتية التكنولوجية وتعدد وسائل الاتصالات وتوفرها وتنوعها. كما أشارت لأهمية دور سوق العمل وقنوات التسويق الإعلامي في زيادة الطلب على هذا النوع من التعليم، كما توصلت الدراسة إلى أن المعرفة الجيدة بمفهوم التعليم عن بعد يزيد من الطلب عليه، وأن الطلاب الذين يتمتعون بنظرة إيجابية تجاه عملية التعليم عن بعد والمدركين لأهمية إدارة الوقت لديهم طلب أعلي على التعليم عن بعد.
- **وسعت دراسة البديوي (2017)** إلى التعرف على معوقات استخدام التعليم الالكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم في ضوء بعض المتغيرات حيث تم استخدام المنهج الوصفي بهدف وصف المعوقات كما هي في الواقع من حيث طبيعتها ودرجة وجودها من خلال إعداد استبانة تكونت من (45) فقرة تم توزيعهم على خمسة محاور. وقد توصلت نتائج الدراسة إلي أن ابرز معوقات استخدام التعليم الإلكتروني هي قلة عدد المعامل المتاحة لتنفيذ التعليم الإلكتروني ضعف خبرة عضو هيئة التدريس في استخدام تقنية التعليم الإلكتروني قلة توافر فنيين متخصصين لحل المشكلات التقنية المتعلقة بالتعليم الإلكتروني افتقار الطلاب إلي الدعم والتحفيز المباشر من قبل الأساتذة عدم تركيز أهداف المقررات الدراسية علي التعليم الإلكتروني كما كشفت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معوقات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وبين المتغيرات المتعلقة ب (الدرجة العلمية، التخصص العلمي، عدد الدورات في مجال التعليم الإلكتروني، عدد الدورات في مجال الحاسوب) وهذا يشير إلي عدم اختلاف الحكم علي معوقات التعليم الإلكتروني باختلاف تلك المتغيرات.
- **وهدفت دراسة عبيدات (2017)** التعرف على واقع استخدام معلمي العلوم وسائل تقنيات التعليم الإلكتروني، والكشف عن الفروق في الاستخدام وفقا لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخدمة والتخصيص والمرحلة الدراسية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واختيرت عينة الدراسة قصدياً حيث اقتصرت على (172) معلماً ومعلمة من معلمي العلوم في منطقة بني كنانة في الأردن. كما اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسة للدراسة. وخرجت الدراسة بجملة من النتائج أهمها: أن معلمي العلوم في منطقة بني كنانة يستخدمون وسائل تقنيات التعليم الإلكتروني بدرجة مرتفعة، وأن أكثر المجالات استخداماً جهاز

عرض البيانات تلاه الإنترنت ثم برامج الوسائط المتعددة وأخيراً الحاسوب، في حين أن التلفزيون التعليمي والبريد الإلكتروني ومؤتمرات الفيديو والهاتف النقال جاءت بدرجة استخدام أقل. وأظهرت النتائج وجود فروقا إحصائية في درجة الاستخدام تعزي لمتغيرات الجنس لصالح الإناث، والمؤهل العلمي لصالح الدراسات العليا، وسنوات الخدمة لصالح الفئة (6-10) سنوات، في حين لم تظهر فروقاً على متغيري التخصص والمرحلة الدراسية. كما

- **وأجرى المزين (2016)** دراسة هدفت إلى التعرف الى معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة، وسبل الحد منها في ضوء بعض المتغيرات، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما اقتصرت عينة الدراسة على (281) طالب من طلبة الكليات الإنسانية والتطبيقية في الجامعة الإسلامية وجامعة الأمة بمحافظات غزة، كما اعتمدت على الاستبانة كأداة رئيسة. توصلت الدراسة الى النتائج التالية: بلغ متوسط درجة الاستجابة الكلي لجميع مجالات الاستبانة لعينة الدراسة (3.76) في حين بلغ الوزن النسبي لجميع مجالات الاستبانة (75.24 %)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أهم المعوقات التي واجهت التعليم الإلكتروني تم ترتيبها تنازلياً على النحو التالي: (معوق انشغال الطلبة في مواقع ليس لها علاقة بالتعليم الإلكتروني، كبر حجم المنهاج الجامعي يجعل الأستاذ الجامعي يميل الى التعليم التقليدي، اعتقاد البعض بأن التعليم الإلكتروني يلغي دورهم في عملية التدريس، قلة عدد الأجهزة بما يتناسب مع عدد الطلبة، عدم التعاون بين الجامعات في تبادل الخبرات لتطوير التعليم الإلكتروني)، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمعوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية حسب متغير نوع التعليم (تقليدي، مفتوح) لصالح التعليم المفتوح، في حين لم توجد فروق ذات دلالة حسب متغير: (الجنس، والكلية، والتخصص).
- **كما أجرى إبراهيم (2016)** دراسة هدفت إلى التعرف على مشكلات كتابة المواد الدراسية في برامج التعليم عن بعد في جامعة الجزيرة بالسودان، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة والتي بلغت (60) عضو هيئة تدريس في كليات التربية والاقتصاد وعلوم الاتصال. وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: أن مشكلات كتابة المواد الدراسية من أكبر المشكلات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول تخطيط وكتابة وتقويم المواد الدراسية وفقاً لمتغيرات النوع، الرتبة العلمية، البرنامج الأكاديمي، التخصص، سنوات الخبرة. بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول تخطيط وكتابة وتقويم المواد الدراسية وفقا لمتغير تلقي دورة تدريبية لصالح تلقي دورة تدريبية.
- **بينما هدفت دراسة جبر والمنيفي (2015)** التعرف على واقع استخدام طلاب كلية التربية الأساسية في الكويت لأدوات التعلم الإلكتروني. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتمثلت عينة الدراسة من 398 طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية الأساسية بكلية التربية الأساسية، واعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسة للوصول للمعلومات، وخرجت الدراسة بجملة من النتائج أهمها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات افراد عينة الدراسة حول المهارات المكتسبة نتيجة استخدام التعلم الالكتروني وفقاً لمتغير الجنس، الفرقة الدراسية، العمر، التخصص الاكاديمي، كما يوجد اتجاهات ايجابية لدي افراد عينة الدراسة نحو استخدام التعلم الالكتروني مما يعكس أهمية استخدام التعلم الالكتروني في تدريس المقررات المختلفة لدي طلاب كلية التربية مما له من مزايا.

- **وتناولت دراسة بلبيسي (2011)** واقع التعليم المفتوح بالتعلم عن بعد من وجهة نظر طلبة جامعة القدس المفتوحة. ولتحقيق أهداف البحث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واقتصرت عينة الدراسة على (195) طالب وطالبة من جامعة القدس المفتوحة بمنطقة سلفيت، كما استخدمت الباحثة استبانة خاصة بأغراض الدراسة وزعت على المجالات التالية: (مهارة استخدام جهاز الحاسوب، مهارة استخدام الإنترنت، ومهارة التواصل الإلكتروني مع الجامعة، مهارة استخدام الوسائط التعليمية الإلكترونية، ومهارة تبادل الخبرات إلكترونيا مع الزملاء، والقدرة على دراسة المقررات الإلكترونية). وأشارت نتائج الدراسة إلى تميز الذكور عن الإناث في استخدام المهارات والتقنيات اللازمة للتعلم وفق أسلوب التعليم الإلكتروني، لصالح برنامج العلوم والتكنولوجيا، وتبين ان هناك ارتباطاً موجباً بين التعلم إلكترونياً ومهارة الطالب في استخدام جهاز الحاسوب والانترنت وقدرته على التواصل إلكترونيا مع الجامعة عبر البوابة الإلكترونية، وقدرته على دراسة المقررات الإلكترونية. وخلصت النتائج أيضاً إلى أنه لا علاقة تربط بين التعليم الإلكتروني وقدرة الطالب على تبادل الخبرات إلكترونيا بينه وبين وزملائه.
- **في حين هدفت دراسة سلامة وجاد (2009)** إلى الوقوف على الإجراءات التي اتبعت في استخدام التعلم الإلكتروني بجامعة القدس المفتوحة/ فرع الرياض من وجهة نظر الطلبة، ومن هذه الإجراءات التعرف على مدى استخدام الطلبة للتعلم الإلكتروني، وأنماط استخدامه، ومعوقاته. وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة، وباستخدام المنهج الوصفي والاستبانة كأداة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: أفراد عينة الدراسة موافقون على وجود أنماط للتعلم الإلكتروني مستخدمة في جامعة القدس المفتوحة/ فرع الرياض بمتوسط قدره (4,174 من 5). عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) نحو درجة استخدام طلبة جامعة القدس لأساليب التعلم الإلكتروني تعزى لمتغير التخصص، والمستوى الدراسي. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) نحو درجة استخدام طلبة جامعة القدس لأساليب التعلم الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- **من حيث المنهج:** اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهو ما اتفق مع العديد من الدراسات مثل دراسة برديسي (2017)، ودراسة إبراهيم (2016)، ودراسة الضالعي (2018)، ودراسة البديوي (2017)، ودراسة عبيدات (2017)، ودراسة المزين (2016)، ودراسة جبر والمنيفي (2015)، ودراسة بلبيسي (2011)، ودراسة سلامة وجاد (2009). بينما اختلفت مع دراسة الصعيدي (2019) التي استخدمت منهج المسح الإعلامي.
- **من حيث الأداة:** استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة كأداة رئيسة للحصول على استجابات أفراد العينة، وهذا ما توافق مع العديد من الدراسات مثل دراسة الصعيدي (2019)، ودراسة برديسي (2017)، ودراسة إبراهيم (2016)، ودراسة الضالعي (2018)، ودراسة البديوي (2017)، ودراسة عبيدات (2017)، ودراسة المزين (2016)، ودراسة جبر والمنيفي (2015)، ودراسة بلبيسي (2011)، ودراسة سلامة وجاد (2009).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تمثلت أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة من خلال بلورة وبناء الإطار النظري، واختيار المنهج المناسب والأداة المناسبة، واستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة، وتدعيم نتائج الدراسة الحالية بالدراسات السابقة.

أوجه تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لموضوع تحول طلبة جامعة الملك سعود نحو التعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا (COVID19) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في ضوء بعض المتغيرات، حيث لم تجرى دراسات وبحوث سابقة طبقت هذه المتغيرات، وتعد من الدراسات السباقة التي تناولت جائحة كورونا كأحد متغيراتها.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والذي يعرف بأنه " المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً أو قضية موجودة حالياً حيث يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحث فيها (العساف، 2012).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود بالسعودية بواقع (387) عضو هيئة تدريسية.

عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على طريقة العينة العشوائية البسيطة، وتم أخذ عينة عشوائية بحجم (362) من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود، وتوزيع أداة الدراسة عليهم، والجدول رقم (1) التالي يبين توزيع افراد العينة حسب البيانات الشخصية.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

المتغير		العدد	النسبة المئوية
العمر	أقل من 40 سنة	104	28.7
	40 سنة وما فوق	258	71.3
المجموع		362	100.0
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	47	13.0
	من 5 إلى 10 سنوات	99	27.3
	10 سنوات فأكثر	216	59.7
المجموع		362	100.0
الجنس	ذكر	144	39.8
	أنثى	218	60.2
المجموع		362	100.0

يتضح من الجدول رقم (1) السابق أن 60.2% من أفراد العينة إناث، بينما 39.8% ذكور، 71.3% أعمارهم (40) سنة فما فوق، و28.7% أعمارهم أقل من (40) سنة، وبالنسبة لتوزيعهم حسب عدد سنوات الخبرة، نجد أن

59.7% لديهم سنوات خبرة (10) سنوات فأكثر، 27.3% لديهم سنوات خبرة من (5 إلى 10) سنوات، و13% لديهم سنوات خبرة أقل من (5) سنوات.

أداة الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة وأسئلتها فإن الأداة المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة هي الاستبانة، والتي عرفها العساف (2012) بأنها عبارة عن أداة يشمل محتواها مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة مزودة بإجاباتها أو الآراء المحتملة بهدف الحصول على إجابات أفراد العينة على أسئلة الدراسة، وتكونت الاستبانة من قسمين:

- **القسم الأول:** المتغيرات الشخصية المتمثلة في (العمر، عدد سنوات الخبرة، والجنس).
- **القسم الثاني**: يشمل القسم الثاني أربعة محاور خصصت للإجابة على أسئلة الدراسة الأربعة الأولى والمحاور هي:

- **المحور الأول:** درجة استخدام طلاب جامعة الملك سعود لأدوات التعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا من وجهة أعضاء هيئة التدريس.
- **المحور الثاني:** درجة رضا طلاب جامعة الملك سعود عن التحول للتعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا من وجهة أعضاء هيئة التدريس.
- **المحور الثالث:** انعكاسات التحول للتعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا من وجهة أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود.
- **المحور الرابع:** معوقات التحول للتعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا من وجهة أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود.

صدق أداة الدراسة:

أ- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم استخدام أسلوب الصدق الظاهري، بهدف التأكد من مدى صلاحية أداة الدراسة وملاءمتها لأغراض البحث، وذلك من خلال عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المختصين في تقنيات التعليم والمناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي بواقع 8 أساتذة، وذلك لإبداء الرأي فيما يتعلق في مدى مناسبة المهارات، وإدخال التعديلات اللازمة سواء بالحذف أو الاضافة أو إعادة الصياغة. حيث قدم السادة المحكمين العديد من التعديلات الجوهرية على أداة الدراسة، واستجاب الباحث لهذه التعديلات، وقام بإعادة صياغة الأداة في ضوء الملاحظات التي قدمها المحكمين، حتى أخذت شكلها النهائي.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بالاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من الفقرات مع المحور الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وعليه فقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، والجدول (2) يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

جدول (2): صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة (ن=50)

المحور ورقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	المحور ورقم الفقرة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	المحور ورقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأول: استخدام أدوات التعليم عن بعد			10	.826**	0.000	2	.415**	0.000
1	.808**	0.000	11	.887**	0.000	3	.603**	0.000
2	.816**	0.000	12	.832**	0.000	4	.368**	0.000
3	.838**	0.000	13	.515**	0.000	5	.541**	0.000
4	.871**	0.000	14	.683**	0.000	6	.539**	0.000
5	.740**	0.000	الثالث: انعكاسات التحول للتعليم عن بعد			7	.514**	0.000
6	.798**	0.000	1	.636**	0.000	8	.720**	0.000
7	.563**	0.000	2	.708**	0.000	9	.543**	0.000
8	.899**	0.000	3	.766**	0.000	10	.545**	0.000
9	.851**	0.000	4	.640**	0.000	11	.520**	0.000
10	.876**	0.000	5	.577**	0.000	12	.574**	0.000
11	.938**	0.000	6	.762**	0.000	13	.739**	0.000
12	.942**	0.000	7	.840**	0.000	14	.669**	0.000
13	.944**	0.000	8	.744**	0.000	15	.705**	0.000
الثاني: الرضا عن التحول للتعليم عن بعد			9	.811**	0.000	16	.727**	0.000
1	.738**	0.000	10	.784**	0.000	17	.795**	0.000
2	.651**	0.000	11	.800**	0.000	18	.672**	0.000
3	.710**	0.000	12	.805**	0.000	19	.692**	0.000
4	.762**	0.000	13	.630**	0.000	20	.725**	0.000
5	.879**	0.000	14	.564**	0.000	21	.699**	0.000
6	.886**	0.000	15	.742**	0.000	22	.708**	0.000
7	.877**	0.000	16	.799**	0.000	23	.708**	0.000
8	.709**	0.000	الرابع: معوقات التحول للتعليم عن بعد			24	.765**	0.000
9	.885**	0.000	1	.296*	0.000	25	.662**	0.000

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01.

ثبات أداة الدراسة:

هناك العديد من الطرق التي يمكن من خلالها قياس ثبات أداة الدراسة وذلك للتأكد من مدى صلاحية هذه الأداة لقياس ما وضعت لقياسيه، وفي هذه الدراسة تم استخدام كل من طريقة ألفا- كرونباخ Cronbach's Alpha وطريقة التجزئة النصفية Split _Half لحساب الثبات في البيانات، والجدول رقم (3) يبين ثبات أداة الدراسة بكلا الطريقتين.

جدول (3): ثبات أداة الدراسة بطريقة ألفاكرونباخ وطريقة التجزئة النصفية

المحور	الثبات بطريقة الفا كرونباخ		الثبات بطريقة التجزئة النصفية	
	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	معامل ارتباط بيرسون	معامل ارتباط سبيرمان براون المعدل
المحور الأول	13	0.897	0.909	0.952
المحور الثاني	14	0.947	0.946	0.972
المحور الثالث	16	0.931	0.957	0.977
المحور الرابع	25	0.922	0.947	0.973
الأداة ككل	68	0.964	0.983	0.991

يتضح من جدول (3) أن قيمة ألفاكرونباخ لجميع فقرات أداة الدراسة بلغت (0.964) ويشير ذلك لوجود ثبات مرتفع في بيانات الدراسة، كما وبلغت قيمة معامل الارتباط المعدل (سبيرمان براون) لجميع فقرات أداة الدراسة (0.991) ويشير ذلك لوجود ثبات مرتفع في بيانات الدراسة، مما يدعم صحة البيانات التي تم جمعها من أفراد عينة الدراسة بهذا الشأن.

المعيار المستخدم للحكم على استجابات عينة الدراسة

تم تصميم الاستبانة وفق مقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسي، حيث تُعطى فيه الإجابات أوزان رقمية تمثل درجة الاجابة على الفقرة، كما هو موضح بجدول (4).

جدول (4): تصحيح أداة الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي.

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

يتضح من جدول (4) أن الفقرة التي تكون الإجابة عليها بـ" موافق بشدة " تأخذ الدرجة (5) بينما الفقرة التي تكون الإجابة عليها بـ" غير موافق بشدة " تعطى الدرجة (1)، بينما تتراوح باقي الإجابات في هذا المدى الذي يتراوح بين (1-5) درجات، ويتم الاعتماد على قيمة المتوسط الحسابي لكل فقرة من الفقرات في تحديد مستوى نتيجة كل فقرة، وهو ما يعبر عن موقف أفراد عينة الدراسة من هذه الفقرات، حيث أنه كلما كانت قيمة المتوسط أكبر من المتوسط التام المعبر عنه بالقيمة (3) يدل ذلك على وجود موافقة أكبر على فقرات الدراسة ويدل ذلك على الموقف الايجابي تجاه فقرات الدراسة، بينما اذا كانت قيمة المتوسط تساوي أو تقل عن القيمة (3) يدل ذلك على وجود مستوى أكبر من عدم موافقة أفراد عينة الدراسة على فقرات الدراسة ويدل ذلك على الموقف السلبي أو الضعيف تجاه فقرات الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم الاعتماد بشكل أساسي على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS v.26) في إدخال بيانات الدراسة وتحليلها، مع الاستعانة بالأساليب الإحصائية اللازمة، لتحقيق أهداف الدراسة وكانت هذه الأساليب على النحو التالي:

- التكرارات والنسبة المئوية Frequencies & Percent:وذلك للتعرف على خصائص أفراد العينة حسب البيانات الشخصية.

- المتوسط الحسابي "Mean" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة حول فقرات محاور الاستبانة.
- الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات محاور الاستبانة، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة حول كل فقرة.
- معامل ثبات "ألفا كرونباخ" ومعامل ثبات التجزئة النصفية لسبيرمان - براون لقياس ثبات أداة الدراسة.
- معامل ارتباط "بيرسون" للتحقق من صدق الاتساق الداخلي.
- اختبار تحليل التباين ANOVA للتحقق من وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الدراسة (لعدد سنوات الخبرة).
- اختبار T-test للتحقق من وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الدراسة (الجنس، والعمر).

4- نتائج الدراسة ومناقشتها:

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول ونصه** "ما مدى استخدام طلاب جامعة الملك سعود لأدوات التعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا (COVID19) من وجهة أعضاء هيئة التدريس؟" للإجابة عن السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ومستوى الموافقة والترتيب لاستجابات أعضاء هيئة التدريس حول استخدام الطلاب لأدوات التعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا (COVID19)، وجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ومستوى الموافقة والترتيب لاستجابات أعضاء هيئة التدريس حول استخدام الطلاب لأدوات التعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى الموافقة	الترتيب
1	يستخدم الطلاب شبكة الويب للدخول إلى مصادر المعلومات المختلفة (المجلات العلمية المحكمة، الموسوعات، المواقع التعليمية، قواعد البيانات، القواميس).	4.07	0.921	81.4%	كبيرة	7
2	يستخدم الطلاب شبكة الويب للدخول إلى المكتبات العالمية.	3.90	0.956	77.9%	كبيرة	12
3	يستخدم الطلاب الكتب الإلكترونية الموجودة على شبكة الويب.	4.16	0.686	83.1%	كبيرة	5
4	يستخدم الطلاب شبكة الويب للدخول إلى قواعد المعلومات العالمية.	3.94	0.913	78.8%	كبيرة	9
5	يستخدم الطلاب موقع الجامعة لمشاهدة المحاضرات بالمقررات التي يدرسونها.	4.27	0.666	85.5%	كبيرة جداً	3
6	يحصل الطلاب على المادة بمصادرها وخطة التدريس وبرامج التقييم موضوعة في الموقع التعليمي الخاص بالجامعة.	4.22	0.650	84.4%	كبيرة جداً	4
7	يستخدم الطلاب البريد الإلكتروني لإنجاز مهامهم التعليمية.	4.37	0.592	87.4%	كبيرة جداً	1
8	يستعين الطلاب بالبريد الإلكتروني في تسليم متطلبات المقرر لعضو الهيئة التدريسية.	4.31	0.653	86.3%	كبيرة جداً	2

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى الموافقة	الترتيب
9	يستخدم الطلاب القوائم البريدية لتكوين علاقات مع زملائهم مع آخرين لتبادل الخبرات العلمية في التخصص.	4.13	0.793	82.6%	كبيرة	6
10	يشارك الطلاب في المنتديات الإلكترونية المتخصصة للاستفادة من المتخصصين وأعضاء الهيئة التدريسية.	3.94	0.824	78.9%	كبيرة	9
11	يستخدم الطلاب المنتديات الإلكترونية لزيادة دافعيتهم نحو التعلم.	3.93	0.820	78.5%	كبيرة	11
12	يستعين الطلاب بالمنتديات الإلكترونية في تطوير تعلمهم الذاتي.	3.96	0.740	79.2%	كبيرة	8
13	يستعين الطلاب بالمنتديات الإلكترونية في نشر ما تعلموه للمساهمة في إثراء التخصص.	3.89	0.840	77.8%	كبيرة	13
	الدرجة الكلية	4.08	0.527	81.7%	كبيرة	

يبين جدول (5) أن درجات تقرير أفراد عينة الدراسة المتعلقة باستخدام الطلاب لأدوات التعليم عن بعد في ظل أزمة تراوحت بين (77.8% -87.4%)، كما بلغت الدرجة الكلية للاستجابات (81.7%)، مما يدل على درجة كبيرة من استخدام طلاب جامعة الملك سعود لأدوات التعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا من وجهة أعضاء هيئة التدريس. هذا واحتلت الفقرة رقم (7) والتي نصت على "يستخدم الطلاب البريد الإلكتروني لإنجاز مهامهم التعليمية" المرتبة الأولى حسب الوزن النسبي (87.4%)، واحتلت الفقرة رقم (8) والتي نصت على " يستعين الطلاب بالبريد الإلكتروني في تسليم متطلبات المقرر لعضو الهيئة التدريسية" على المرتبة الثانية حسب الوزن النسبي (86.3%). ويعزو الباحث ذلك إلى سهولة استخدام البريد الإلكتروني خاصة وأنه يوفر الكثير من الوقت والجهد، ويعد أداة من أدوات التعليم الناجحة والمعتمدة في أغلب أنظمة التعليم على مستوى العالم. بينما احتلت الفقرة رقم (13) والتي نصت على " يستعين الطلاب بالمنتديات الإلكترونية في نشر ما تعلموه للمساهمة في إثراء التخصص" على المرتبة الأخيرة حسب الوزن النسبي 77.8%. ويعزو الباحث ذلك إلى أن إلى اعتماد الطلاب على وسائل قد يكون استخدامها أكثر سهولة ويسر، أو أن الطلاب منشغلون بالأعمال والواجبات الموكلة إليهم وبالكاد يسعفهم الوقت لإنجازها ما يقلل من قيامهم بنشاطات إثرائية في التخصصات التي يدرسونها على المنتديات.

ويفسر الباحث هذه نتيجة استخدام طلاب جامعة الملك سعود لأدوات التعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا بدرجة كبيرة إلى إغلاق الجامعات لأبوابها بسبب هذه الجائحة، حيث ترتب على ذلك توجه الجامعات ممثلة بأعضاء الهيئة التدريسية نحو التعليم عن بعد من خلال استخدام الأدوات التي تساهم في إنجاز الأعمال المنوطة بالطلاب، بما يضمن التباعد الاجتماعي عليهم للوقاية من انتشار الوباء في الأوساط الجامعية، كما أن استخدام أدوات التعليم عن بعد يعتبر الحل الأمثل في ظل انتشار الجائحة، ويلبي إلى حد ما متطلبات إنجاز ما هو مطلوب دراسياً. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الصعيدي (2019) والتي أشارت نتائجها إلى استخدام الطلاب العديد من المعينات التكنولوجية والبرمجيات أثناء التعلم على شبكة المعلومات الإنترنت، مثل الحاسب الشخصي، والموبيل الذكي (الجوال)، الفصول الافتراضية الحية، الوسائطية، المحتوى التعليمي

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني ونصه** "ما درجة رضا طلاب جامعة الملك سعود عن التحول للتعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا (COVID19) من وجهة أعضاء هيئة التدريس؟" للإجابة عن السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ومستوى الموافقة والترتيب لاستجابات أعضاء هيئة التدريس حول رضا الطلاب عن التحول للتعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا (COVID19)، وجدول (6) يبن ذلك.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ومستوى الموافقة والترتيب لاستجابات أعضاء هيئة التدريس حول رضا طلاب جامعة الملك سعود عن التحول للتعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى الموافقة	الترتيب
1	يتم توفير معلومات كافية لاستخدام الموقع الخاص بالمادة العلمية في نظام التعليم عند بعد.	4.13	0.780	82.7%	كبيرة	9
2	توجد مساعدة فنية ملائمة تسهل استخدام الوسائل التكنولوجية في المادة العلمية أثناء التعليم عن بعد.	4.12	0.747	82.5%	كبيرة	10
3	يرغب الطلاب في أخذ مواد علمية تعرض إلكترونيا بنفس الأسلوب المستخدم في التعليم عن بعد.	3.78	0.893	75.6%	كبيرة	15
4	المعلومات التي يتم الحصول عليها في المادة العلمية أثناء التعليم عن بعد تفوق المعلومات التي يمكن الحصول عليها بطرق التعليم التقليدية.	2.83	1.209	56.6%	متوسطة	16
5	إرسال واستلام المواد التعليمية الكترونياً كان دون عوائق تذكر.	4.02	0.796	80.5%	كبيرة	12
6	يشعر الطلاب بارتياح بإجراء بعض المراسلات الالكترونية لوظائف المادة العلمية مقارنة مع المواد الاخرى.	4.08	0.692	81.6%	كبيرة	11
7	يساعد التعليم عن بعد كثيراً في فهم المادة العلمية بشكل سلس وواضح.	3.94	0.874	78.7%	كبيرة	14
8	لقد طور استخدام التعليم عن بعد مهارات الطلاب في استخدام تكنولوجيا المعلومات.	4.24	0.624	84.9%	كبيرة جداً	3
9	استعراض المادة العلمية الكترونياً زود الطلاب بمهارات وقدرات جديدة.	4.17	0.723	83.4%	كبيرة	7
10	إن استخدام التعليم عن بعد طور مهارات التفكير الذاتي للطلاب.	4.14	0.717	82.8%	كبيرة	8
11	إن استخدام التعليم عن بعد حسن وطور المستوى العلمي للطلاب.	4.01	0.866	80.2%	كبيرة	13
12	التعليم عن بعد يجعل الطلاب مستعدين في حال العودة إلى مقاعد الدراسة، ولن تواجههم صعوبات بسبب ضيق الوقت أو كمية المنهج.	4.26	0.722	85.2%	كبيرة جداً	2
13	ساعد التعليم عن بعد الطلاب في الاستغناء عن دفع النقود لمواقع إلكترونية لشرح الدروس والمسائل.	4.24	0.804	84.8%	كبيرة جداً	3
14	يستطيع الطلاب من خلال التعليم عن بعد إرسال أي سؤال في المنهج ويتم الرد عليه فورا من قبل المدرسين.	4.33	0.675	86.7%	كبيرة جداً	1
15	كمية الدروس التي تشرح من خلال التعليم عن بعد يشعر الطلاب بالراحة في حال عادوا المدراس إلى الدوام مجددا.	4.21	0.736	84.1%	كبيرة جداً	5
16	يحتوي موقع الأستاذ الإلكتروني على مصادر معرفية يستفيد الطلاب منها خلال التعليم عن بعد مثل (عناوين منظمات متخصصة في المجال، عناوين خبراء بمجال التخصص، مواقع، كتب، أبحاث، ملفات فيديو).	4.18	0.743	83.6%	كبيرة	6
	الدرجة الكلية	4.04	0.524	80.9%	كبيرة	

يبين جدول (6) أن درجات تقدير أفراد العينة على درجة رضا طلاب جامعة الملك سعود عن التحول للتعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا (COVID19) تراوحت بين (56.6% -86.7%)، كما بلغت الدرجة الكلية على هذا المحور (80.9%) مما يدل على درجة كبيرة من رضا طلاب جامعة الملك سعود عن التحول للتعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا من وجهة أعضاء هيئة التدريس، هذا واحتلت الفقرة رقم (14) والتي نصت على " يستطيع الطلاب من خلال التعليم عن بعد إرسال أي سؤال في المنهج ويتم الرد عليه فورا من قبل المدرسين" المرتبة الأولى حسب الوزن النسبي (86.7%)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الجامعة توفر نظاماً رقمياً على مستوى عالي من الجودة، بحيث يسهل إنجاز الأعمال أو الردود عن استفسارات الطلبة من قبل أعضاء الهيئة التدريسية، إضافة إلى توجيهات وزارة التعليم بضرورة التجاوب بين عناصر العملية التعليمية عبر أدوات التعليم عن بعد لضمان استمرارية التعليم. واحتلت الفقرة رقم (12) والتي نصت على "التعليم عن بعد يجعل الطلاب مستعدين في حال العودة إلى مقاعد الدراسة، ولن تواجههم صعوبات بسبب ضيق الوقت أو كمية المنهج" على المرتبة الثانية حسب الوزن النسبي (85.2%)، ويعزو الباحث ذلك إلى الترتيبات والإجراءات المتبعة في البيئة الجامعية تركز اهتماماتها على استمرارية العملية التعليمية بالشكل الأمثل من خلال إمداد الطلاب المواد العلمية وما يتضمنها من اختبارات وواجبات يتوجب على الطلاب إنجازها في أوقاتها المعلنة، وهذا ما يضمن اتصال الطلاب المستمر مع الهيئة التدريسية وفق الخطة التدريسية المبرمة من قبل الجامعة، وهذا ما يسهل المهمة عليهم حال تم استئناف الدراسة من جديد. بينما احتلت الفقرة رقم (13) والتي نصت على " المعلومات التي يتم الحصول عليها في المادة العلمية أثناء التعليم عن بعد تفوق المعلومات التي يمكن الحصول عليها بطرق التعليم التقليدية" على المرتبة الأخيرة حسب الوزن النسبي (56.6%). ويمكن تفسير ذلك إلى أن المواد العلمية المعروضة من خلال التعليم عن بعد تقتصر عادة على عروض تقديمية أو فيديوهات مختصرة أو ملخصات، بخلاف ما يتعرض لها الطالب من معلومات وتجارب وخبرات داخل القاعة الدراسية، وذلك لأن الاحتكاك بأعضاء الهيئة الدراسية والتعلم من خلالها أجدى وأنفع وأكثر شمولية.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الطلاب يستهويهم التعليم عن بعد، خاصة في ظل ما يتوافر من أدوات تسهل عليهم العمل وتختصر الكثير من الوقت والجد، إضافة إلى أن سمات الجيل الحالي لا يستهويها الدوام الجامعي بشكل إلزامي، وما يحتويه ذلك من انضباط والتزام وجدية، وهذا ما قد ينفرهم من العملية التعليمية أحيانًا، إلا أن التعليم عن بعد يتيح لهم مساحة من الحرية كالدراسة وقتما يشاؤون، وحضور المحاضرات في أي وقت وأي مكان، إضافة إلى أن ممارسة التعليم عن بعد تتم من خلال أدوات إلكترونية قد تستخدم من خلال الهواتف أو الحواسيب والتي تعتبر أحد أبرز اهتمامات هذا الجيل. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة برديسي (2017) والتي أشارت نتائجها إلى أن الطلاب يتمتعون بنظرة إيجابية تجاه عملية التعليم عن بعد خاصة مع إدراكهم لأهمية إدارة الوقت، ما جعل لديهم طلب أعلى على التعليم عن بعد.

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث ونصه** "ما انعكاسات تحول طلاب جامعة الملك سعود للتعلم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا (COVID19) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟" للإجابة عن السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ومستوى الموافقة والترتيب لاستجابات أعضاء هيئة التدريس حول انعكاسات تحول الطلاب للتعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا (COVID19)، وجدول (7) يبن ذلك.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ومستوى الموافقة والترتيب لاستجابات أعضاء هيئة التدريس حول انعكاسات تحول طلاب جامعة الملك سعود نحو التعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى الموافقة	الترتيب
1	قلة الرسوم الدراسية التي يتحملها الطلاب وأولياء أمورهم.	4.25	0.794	85.0%	كبيرة جداً	8
2	توفير التكاليف التي يحتاجها الطلاب أثناء دوامهم الجامعي بشكل تقليدي.	4.26	0.696	85.1%	كبيرة جداً	6
3	توفير التكاليف التي تحتاجها الطلاب في تكلفة السفر والإقامة للطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية.	4.32	0.642	86.4%	كبيرة جداً	4
4	توفير التكاليف المنوطة بتجهيز المقررات الدراسية اللازمة للطلاب.	4.25	0.745	85.1%	كبيرة جداً	8
5	يساهم التعليم عن بعد في توفير الوقت والجهد لدى الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية.	4.26	0.780	85.2%	كبيرة جداً	6
6	يساهم التعليم عن بعد في تحسين وزيادة الكفاءة التعليمية.	4.16	0.878	83.1%	كبيرة	12
7	يساهم التعليم عن بعد في تطوير وتحسين العملية التعليمية.	4.20	0.813	84.1%	كبيرة	11
8	يساهم التعليم عن بعد في ضمان استمرارية العملية التعليمية في ظل الأزمات وانتشار الأمراض والأوبئة.	4.66	0.621	93.2%	كبيرة جداً	3
9	يساهم التعليم عن بعد قيام عضو الهيئة التدريسية بشرح المادة التعليمية بشكل أسهل وأوضح للطلاب.	4.25	0.842	85.0%	كبيرة جداً	8
10	يساهم التعليم عن بعد في تحسين جودة الطلاب.	4.12	0.924	82.4%	كبيرة	14
11	يساهم التعليم عن بعد في تحسين فرص الوصول للمواد التعليمية للطلاب	4.28	0.729	85.7%	كبيرة جداً	5
12	يزيد التعليم عن بعد من رضا الطلاب وتحسين دافعيتهم تجاه التعلم.	4.15	0.880	83.1%	كبيرة	13
13	يساهم التعليم عن بعد في منع الاختلاط والمقابلات التي قد تزيد من انتشار فايروس كورونا.	4.72	0.568	94.5%	كبيرة جداً	1
14	يساهم التعليم عن بعد في التكيف مع المتطلبات الجديدة وتوفير حلول سريعة للتحديات التي فرضتها أزمة كورونا.	4.69	0.603	93.8%	كبيرة جداً	2
	الدرجة الكلية	4.33	0.580	86.6%	كبيرة جداً	

يبين جدول (7) أن درجات تقرير أعضاء هيئة التدريس حول انعكاسات تحول طلاب جامعة الملك سعود نحو التعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا تراوحت بين(82.4% -94.5%)، كما بلغت الدرجة الكلية (86.6%)، مما يدل على درجة كبيرة جداً من انعكاسات التحول للتعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا من وجهة أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود، هذا واحتلت الفقرة رقم (13) والتي نصت على " يساهم التعليم عن بعد في منع الاختلاط والمقابلات التي قد تزيد من انتشار فايروس كورونا" المرتبة الأولى حسب الوزن النسبي (94.5%)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن فكرة التحول إلى التعليم عن بعد ارتكزت على مبدأ التباعد الاجتماعي لمنع انتشار الوباء في الأوساط الجامعية والمجتمعية، وذلك انطلاقاً من القرارات التي اتخذتها الوزارة بإغلاق الجامعات ما أدى إلى الحد من انتشار الوباء بشكل كبير. واحتلت الفقرة رقم (14) والتي نصت على " يساهم التعليم عن بعد في التكيف مع

المتطلبات الجديدة وتوفير حلول سريعة للتحديات التي فرضتها أزمة كورونا" على المرتبة الثانية حسب الوزن النسبي (93.8%)، ويعزو الباحث ذلك إلى توجهات الوزارة بضرورة الحفاظ على المنظومة التعليمية واستمراريتها، خاصة وأن التعليم عن بعد يعتبر الخيار الأمثل في ظل انتشار هذه الجائحة. بينما احتلت الفقرة رقم (10) والتي نصت على "يساهم التعليم عن بعد في تحسين جودة الطلاب" على المرتبة الأخيرة حسب الوزن النسبي 82.4%، ويعزو الباحث ذلك إلى أن أجواء التعليم في البيئة الجامعية تلتزم بالجدية والانضباط بخلاف من الأريحية التي يشعر بها الطالب أثناء دراسته عن بعد، ولا شك بأن التعليم في القاعات الدراسية يجعل أذهان الطلاب أكثر حضوراً وانتباهاً بالشكل الذي يجعل الطالب حاضراً بكافة حواسه ومداركه في تلقي الدروس، كما أن جودة الطلاب ترتبط بشكل كبير بمراقبة ومتابعة أعضاء الهيئة التدريسية لتعلم الطلاب وهذا ما لا يحدث بشكل كامل في التعلم عن بعد.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن استمرارية الدوام الجامعي للطلاب في ظل جائحة كورونا قد تسبب الكثير من العواقب التي يصعب السيطرة عليها، وفي ظل إغلاق الجامعات لأبوابها والتحول للتعليم عن بعد فإن لذلك انعكاسات عديدة على أكثر من مجال والتي قد تكون إيجابية من جهة الحفاظ على صحة المجتمع، واستمرارية التعليم وتوفير الوقت والجهد وتكاليف الدراسة، أو انعكاسات سلبية على مخرجات التعليم وجودة الطلاب. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جبر والمنيفي (2015) والتي أشارت نتائجها إلى تحسن اتجاهات لدي افراد عينة الدراسة نحو استخدام التعلم الالكتروني مما يعكس أهمية استخدام التعلم الالكتروني في تدريس المقررات المختلفة لدي طلاب كلية التربية مما له من مزايا. كما تتفق مع نتيجة دراسة بلبيسي (2011) والتي أشارت إلى وجود ارتباط موجب بين التعلم إلكتروني ومهارة الطالب في استخدام جهاز الحاسوب والانترنت وقدرته على التواصل إلكترونيا مع الجامعة عبر البوابة الإلكترونية، وقدرته على دراسة المقررات الإلكترونية.

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع ونصه** "ما معوقات تحول طلاب جامعة الملك سعود نحو التعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا (COVID19) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟" للإجابة عن السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ومستوى الموافقة والترتيب لاستجابات أعضاء هيئة التدريس الخاصة بمعوقات تحول طلبة جامعة الملك سعود نحو التعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا، وجدول (8) يبن ذلك.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ومستوى الموافقة والترتيب لاستجابات أعضاء هيئة التدريس الخاصة بمعوقات تحول طلاب جامعة الملك سعود نحو التعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى الموافقة	الترتيب
1	كبر حجم المقررات الدراسية وهي بحاجة إلى بذل جهد ووقت كبيرين.	4.00	1.147	79.9%	كبيرة	13
2	اللقاءات الأكاديمية المباشرة غير كافية لإنهاء محتوى المقررات.	2.91	1.169	58.2%	متوسطة	18
3	يكتفي الأساتذة باتباع طريقة المحاضرة والإلقاء في اللقاءات المسجلة.	2.77	1.055	55.5%	متوسطة	19
4	عدم وجود مرشدين لتعريف الطلاب بنمط الدراسة والتعليم في الجامعة، ولمساعدتهم في حل مشكلاتهم.	2.56	1.054	51.2%	قليلة	22
5	عدم اهتمام الإداريين بالقضايا التي يطرحها الطلاب متعللين بأنها من مسؤولية رئاسة الجامعة.	3.81	0.846	76.3%	كبيرة	15
6	تدني مستوى وضوح خطوات وإجراءات التسجيل.	2.33	1.154	46.7%	قليلة	24
7	عدم وجود بث تلفزيوني داعم للمقررات واللقاءات الصفية.	2.48	1.175	49.6%	قليلة	23

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى الموافقة	الترتيب
8	عدم تفعيل فكرة الهاتف الذكي في التعليم عن بعد.	3.85	0.962	77.0%	كبيرة	14
9	نظرة المجتمع المحلي إلى خريجي وطلاب التعليم عن بعد نظرة شك وعدم ثقة وقناعة بقدراتهم وكفاءتهم مقارنة بالطلاب النظاميين.	4.47	0.836	89.4%	كبيرة جداً	2
10	نظرة المجتمع المحلي بأن من يلتحقون ببرامج التعليم عن بعد هم من ذوي التحصيل المتدني.	4.46	0.881	89.2%	كبيرة جداً	3
11	التكلفة المالية عالية للاتصال بالإنترنت.	4.09	0.869	81.9%	كبيرة	12
12	لا يمتلك الطلاب أجهزة حواسيب خاص بهم.	3.73	1.001	74.5%	كبيرة	16
13	لا يجيد الطلاب التعامل مع أدوات التعليم عن بعد مثل (البريد الإلكتروني، المنتديات).	2.61	1.205	52.3%	متوسطة	21
14	قلة عدد الأساتذة الذين يشجعون استخدام التعليم عن بعد.	3.10	1.222	62.0%	متوسطة	17
15	قلة عدد الأساتذة المتمكنين من استخدام أداوت التعليم عن بعد، مثل (البريد الإلكتروني، المنتديات)	2.65	1.243	53.0%	متوسطة	20
16	لا توفر الجامعة التدريب على استخدام نظم إدارة التعلم الإلكتروني مثل (بلاك بورد).	1.92	1.304	38.3%	قليلة	25
17	مشكلات تتعلق بضعف الاتصال بالإنترنت وبطئه.	4.13	0.758	82.7%	كبيرة	11
18	انقطاع الصوت أو التشويش أثناء المحاضرات.	4.20	0.773	84.0%	كبيرة	10
19	عدم توفر شبكة عالية القدرة لضمان سرعة تنزيل المناهج والبرمجيات التعليمية	4.21	0.862	84.2%	كبيرة جداً	8
20	ضعف تطوير المناهج الدراسية بما يتناسب مع التطور التقاني والتعليم الإلكتروني من خلال ربط المناهج والمواد التعليمية بالتقانة المعاصرة.	4.21	0.915	84.2%	كبيرة جداً	8
21	قد يتم اختراق الوسيلة التي يتم من خلالها التراسل على شبكة الإنترنت، مما يؤدي إلى ضياع المعلومات أو تغييرها وهذا يعطي نتائج غير صحيحة للعملية التعليمية.	4.44	0.883	88.8%	كبيرة جداً	4
22	عدم اعتراف بعض الدول بالشهادة الممنوحة للشخص من خلال التعليم عن بعد، مما يفقد الشخص قدرة العمل في هذه الدول.	4.48	0.846	89.6%	كبيرة جداً	1
23	بعض الشركات والمؤسسات لا تفضل توظيف الأشخاص الذين يحملون الشهادة بهذه الطريقة لاعتبارها غير مجدية	4.43	0.897	88.5%	كبيرة جداً	5
24	صعوبة توفير البنية التكنولوجية التحتية من معدات وأجهزة وخطوط اتصال مناسبة عند الطرفين ليستطيع كل منها التواصل مع الآخر.	4.30	0.933	86.0%	كبيرة جداً	6
25	الافتقار إلى الكوادر البشريّة المؤهّلة التي تقوم على تصميم وإنتاج المواد التعليمية والإشراف على سير العملية التعليمية بالشكل السليم.	4.25	1.002	85.1%	كبيرة جداً	7
	الدرجة الكلية	3.62	0.511	72.3%	كبيرة	

يبين جدول (8) أن درجات تقدير أفراد العينة على معوقات تحول طلاب جامعة الملك سعود نحو التعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا (COVID19) تراوحت بين (38.3% -89.6%)، كما بلغت الدرجة الكلية (72.3%)،

مما يدل على درجة كبيرة من معوقات التحول للتعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا من وجهة أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود، هذا واحتلت الفقرة رقم (22) والتي نصت على "عدم اعتراف بعض الدول بالشهادة الممنوحة للشخص من خلال التعليم عن بعد، مما يفقد الشخص قدرة العمل في هذه الدول" المرتبة الأولى حسب الوزن النسبي (89.6%). واحتلت الفقرة رقم (9) والتي نصت على " نظرة المجتمع المحلي إلى خريجي وطلاب التعليم عن بعد نظرة شك وعدم ثقة وقناعة بقدراتهم وكفاءتهم مقارنة بالطلاب النظاميين" على المرتبة الثانية حسب الوزن النسبي 89.4%، ويعزو الباحث ذلك إلى أن بعض الدول والمجتمعات لا ترى بأن الدراسة عن بعد تستحق الثقة، إذ تعتبرها دراسة غير مجدية ولا تمتلك الجودة بسبب غياب الالتزام المكاني والزمني في الدراسة، إذ أن النظرة السائدة في هذه المجتمعات هي النظرة التقليدية النمطية للعملية التعليمية المتمثلة في ضرورة الذهاب إلى الجامعة والدراسة في قاعات الدراسة. بينما احتلت الفقرة رقم (16) والتي نصت على " لا توفر الجامعة التدريب على استخدام نظم إدارة التعلم الإلكتروني مثل (بلاك بورد)" على المرتبة الأخيرة حسب الوزن النسبي 38.3%، ويعزو الباحث ذلك إلى منظومة التعلم الإلكتروني المتطورة التي وفرتها الجامعة، والتي احتوت على أبرز وأهم أدوات التعليم عن بعد.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بسبب حداثة فكرة التعليم عن بعد في كمنظومة تعليمية معتمدة في البلاد العربية، أو المملكة العربية السعودية على وجه التحديد، إذ أن تقبل التعليم عن بعد يحتاج إلى أن يكسب ثقة ومصداقية المجتمع بالدرجة الأولى حتى يتم النظر إليها والتعامل معها بأنها شهادة مشروعة لا تقل أبداً عن الشهادات الممنوحة من خلال قنوات التعليم الجامعي النظامي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الضالعي (2019) والتي أشارت نتائجها إلى وجود معوقات بدرجة كبيرة في صعوبة تطبيق التعلم الإلكتروني لبعض المواد التي تحتاج إلى مشاهدة واقعية، وعدم وجود حوافز تشجيعية، وقلة الخبرة في استخدامه، وعدم استجابة الطلبة للتعلم الإلكتروني، وعدم امتلاك الطلبة أجهزة حاسوب وإنترنت، وضعف تأهيل الفنيين، وضعف وانقطاع الإنترنت، وقلة المتخصصين في التعلم الإلكتروني، وضعف الدعم الفني، وضعف التحديثات الفنية والتقنية لنظام التعلم الإلكتروني.

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس والفرض الخاص به ونصه** "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود نحو تحول الطلاب للتعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا (COVID19) تعزى لمتغير العمر (أقل من 40 سنة، 40 سنة وما فوق). لاختبار الفرض السابق تم استخدام اختبار T-test لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما يوضحها جدول (9).

جدول رقم (9): نتيجة اختبار (T-test) لاستجابات أعضاء هيئة التدريس نحو تحول الطلاب للتعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا تبعا لمتغير العمر

المتغير	الفئة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
العمر	أقل من 40 سنة	104	4.06	.572	2.618	0.010**
	40 سنة وما فوق	258	3.91	.333		

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر التحول للتعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا من وجهة أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود تعزى متغير العمر لصالح أفراد العينة الذين تقل أعمارهم عن (40) سنة، حيث كانت قيمة T=2.618 ومستوى الدلالة أقل من 0.05. ويعزو الباحث ذلك إلى أفراد العينة الأقل ذوي عمر أقل من 40 سنة أقدر على التعرف على

الإيجابيات والسلبيات التي قد تنتج عن التحول إلى التعليم عن بعد، أو الاستدلال على سلبية هذا التحول في ظل العديد من العوامل التي قد تؤثر فيه والنتائج التي يخرج بها النمط التعليمي، وذلك بسبب صغر سنهم وقدرتهم على التحديث ومتابعة المستجدات التي تطرأ على استراتيجيات التعليم والأنماط المتعددة له، كما أنهم أقدر على التعامل مع التقنيات التربوية أكثر ممن هم أكبر سناً.

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس والفرض الخاص به ونصه** "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود نحو تحول الطلاب للتعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا (COVID19) تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى). لاختبار الفرض السابق تم استخدام اختبار T-test لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما يوضحها جدول (10)

جدول رقم (10): نتيجة اختبار (T-test) لاستجابات أعضاء هيئة التدريس نحو تحول الطلاب نحو للتعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا تبعا لمتغير الجنس

المتغير	الفئة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار T	مستوى الدلالة
الجنس	ذكر	144	3.96	.462	0.433	0.666
	أنثى	218	3.94	.392		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر التحول للتعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا من وجهة أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود تعزى لمتغير الجنس، حيث كانت قيمة T=0.433 ومستوى الدلالة أكبر من 0.05. ويعزو الباحث ذلك إلى أن وجهة النظر سواء من طرف أعضاء الهيئة التدريسية ذكوراً كانوا أم إناثاً لا تختلف كثيراً، إذ أن التحول إلى التعليم عن بعد يمكن ممارسته من قبل الجنسين، وإن كانت الإناث أقدر على ذلك لما في ذلك من أريحية ومساحة من الوقت لإبداعهن في هذا النمط بعيداً عن عجلة وتسرع الذكور في كثير من الأحيان، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جبر والمنيفي (2015) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات افراد عينة الدراسة حول المهارات المكتسبة نتيجة استخدام التعلم الالكتروني وفقاً لمتغير الجنس.

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السابع والفرض الخاص به ونصه** "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود نحو تحول الطلاب للتعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا (COVID19) تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 10، 10 سنوات فأكثر). لاختبار الفرض السابق تم استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA وكانت النتائج كما يوضحها جدول (11)

جدول رقم (11): نتيجة اختبار (ANOVA) لاستجابات أعضاء هيئة التدريس لتحول الطلاب نحو التعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	4.672	2	2.336	14.148	0.000**
داخل المجموعات	59.277	359	.165		
المجموع	63.949	361	-		

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01.

يتضح من جدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر التحول للتعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا من وجهة أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، حيث كانت قيمة F=14.148 ومستوى الدلالة أقل من 0.05.

ولمعرفة مصدر الفروق حسب عدد سنوات الخبرة، تم استخدام اختبار شيفيه، كما هو موضح بجدول رقم (12).

جدول رقم (12): نتيجة اختبار شيفيه للكشف عن مصدر الفروق في استجابات أعضاء هيئة التدريس لتحول الطلاب نحو التعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة		متوسط الفروق	مستوى الدلالة
أقل من 5 سنوات	من 5 إلى 10 سنوات	-0.033	0.902
	10 سنوات فأكثر	0.209*	0.007
من 5 إلى 10 سنوات	10 سنوات فأكثر	0.241*	0.000

يتضح من جدول (12) أن الفروق كانت بين أفراد العينة الذين لديهم سنوات خبرة (أقل من 5 سنوات) وبين أفراد العينة الذين لديهم سنوات خبرة (10 سنوات فأكثر)، لصالح افراد العينة الذين لديهم سنوات خبرة (أقل من 5 سنوات)، وكذلك كانت الفروق بين أفراد العينة الذين لديهم (من 5 إلى 10 سنوات)، وأفراد العينة الذين لديهم سنوات خبرة (10 سنوات فأكثر)، لصالح أفراد العينة الذين لديهم سنوات خبرة (من 5 إلى 10 سنوات)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن من أعضاء الهيئة التدريسية من ذوي سنوات الخبرة الأقل يكونون أكثر معرفة ومتابعة ودراية بمستجدات التعليم الإلكتروني وتأثيرات التحول إليه عند بفضل ما يمتلكونه معلومات ومعارف يحدثونها باستمرار، إضافة إلى ما يمتلكونه من طاقة وشغف لمتابعة مستجدات التعليم الإلكتروني، ورغبتهم في إثبات أنفسهم للتدرج في وظيفتهم وكسب ثقة المشرفين والمتابعين. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة عبيدات (2017) والتي أظهرت وجود فروق إحصائية في درجة الاستخدام تعزي لسنوات الخدمة لصالح الفئة (6-10) سنوات.

ملخص النتائج:

- هناك درجة كبيرة من استخدام طلاب جامعة الملك سعود لأدوات التعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا من وجهة أعضاء هيئة التدريس، حسب الوزن النسبي 81.7%.
- هناك درجة كبيرة جداً من انعكاسات التحول للتعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا من وجهة أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود، حسب الوزن النسبي 86.6%.
- هناك درجة كبيرة من رضا طلاب جامعة الملك سعود عن التحول للتعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا من وجهة أعضاء هيئة التدريس، حسب الوزن النسبي 80.9%.
- هناك درجة كبيرة من معوقات التحول للتعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا من وجهة أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود، حسب الوزن النسبي 72.3%.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر التحول للتعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا من وجهة أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود تعزى لمتغير العمر لصالح أفراد العينة الذين تقل أعمارهم عن (40) سنة.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر التحول للتعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا من وجهة أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود تعزى لمتغير الجنس.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر التحول للتعليم عن بعد في ظل أزمة فيروس كورونا من وجهة أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وكانت الفروق لمن لديهم سنوات خبرة (أقل من 5 سنوات)، ولصالح أفراد العينة الذين لديهم سنوات خبرة (من 5 إلى 10 سنوات).

التوصيات والمقترحات.

في ضوء النتائج السابقة توصي الباحثة وتقترح بما يلي:

1- ضرورة توعية المجتمع المحلي وتغيير نظرتهم تجاه خريجي وطلاب التعليم عن بعد من خلال منحهم الثقة والقناعة بقدراتهم وكفاءتهم مقارنة بالطلاب النظاميين.
2- حماية الوسيلة التي يتم من خلالها التراسل على شبكة الإنترنت بما يضمن سلامة المعلومات وعدم تغييرها لضمان إعطاء نتائج صحيحة للعملية التعليمية.
3- تغيير توجهات الشركات والمؤسسات في توظيف الأشخاص الذين يحملون الشهادة ممنوحة من جامعات تتبع نظام التعليم عن بعد.
4- موائمة المعلومات التي يتم الحصول عليها في المادة العلمية أثناء التعليم عن بعد مع المعلومات التي يمكن الحصول عليها بطرق التعليم التقليدية.
5- تعزيز وتطوير المحتوى العلمي في نظام التعليم عن بعد بما يضمن تعزيز وتنمية مستوى مخرجات العملية التعليمية، وجودة الطلاب الخريجين.
6- تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية:
   1. واقع نوعية المواد التعليمية ومواءمتها في ظل التحول نحو التعليم عن بعد في ضوء انتشار جائحة كورونا.
   2. دور الجامعات ومؤسسات المجتمع في تغيير النظرة السلبية لبرامج التعليم المجتمعي في الأوساط المجتمعية.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- إبراهيم، صالح. (2016). مشكلات كتابة المواد الدراسية في برامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجزيرة. مجلة كلية التربية: جامعة كفر الشيخ - كلية التربية، 16(3)، 109 - 148.
- الأيوبي، ديما. (2010). تجربة التعليم المفتوح في سورية دراسة تقويمية في جامعة حلب من وجهة نظر الدارسين. المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، 2(4)، 121-162.
- البديوي، سلطان. (2017). معوقات استخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط - كلية التربية، 33(7)، 378 - 445.
- برديسى، هشام. (2017). العوامل المؤثرة في الطلب على التعليم على بعد في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية لبرامج التعليم عن بعد بجامعة الملك عبد العزيز. مجلة البحوث التجارية: جامعة الزقازيق - كلية التجارة، 39 (1)، 319 – 362.

- بلبيسي، منى. (2011). دراسة وصفية لواقع التعليم المفتوح بالتعلم عن بعد من وجهة نظر طلبة جامعة القدس المفتوحة. مجلة اتحاد الجامعات العربية: اتحاد الجامعات العربية - الأمانة العامة، 1(58)، 23 - 61.
- الجبر، حامد، والمنيفي، جابر. (2015). واقع استخدام طلاب كلية التربية الأساسية في الكويت لأدوات التعلم الإلكتروني. مجلة التربية: جامعة الأزهر - كلية التربية، 1(166)، 584 - 625.
- جدور، محمد. (2014). التعليم الجامعي الإلكتروني عن بعد: الواقع والتحديات. ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الأول للتعليم عن بعد. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان.
- الحربي، نايف، والكمالي، عبد الله، والضاغن، محمد، والرشيدي، حسين، والمطيري، مزيد. (2016). واقع التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي بدولة الكويت وسبل تطويرها. مجلة كلية التربية، 63(3)، 592-550.
- حسين، سلامة. (2009). الجودة في التعليم الإلكتروني: مفاهيم نظرية وخبرات عالمية. مصر: دار الجامعة الجديدة.
- رجب، مصطفى (2010م). التعليم عن بعد فلسفته وأنماطه ومستقبله. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- زيتون، حسن. (2009). استراتيجيات التدريس: رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم. القاهرة: عالم الكتب
- سلامة، عبد الحافظ، وجاد، منى. (2009). واقع استخدام التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة / فرع الرياض من وجهة نظر الطلبة. مجلة اتحاد الجامعات العربية: الأمانة العامة، 1(54)، 453 - 477.
- السلمي، فاطمة. (2017). دور مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية في تنمية المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس: جامعة الملك سعود أنموذجا. بحث مقدم إلى مؤتمر: دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية 2030، جامعة القصيم، السعودية.
- الصالح، مصلح. (2010). عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية. اربد: الوراق للنشر والتوزيع.
- الصعيدي، طارق. (2019). توظيف برامج التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في تدريس مقررات الإعلام في ظل البيئة الإلكترونية للتعليم: دراسة تطبيقية على برنامج جامعة جازان للتعليم الإلكتروني. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط: الجمعية المصرية للعلاقات العامة، 1(22)، 185 - 248.
- الضالعي، زبيدة. (2018). معوقات استخدام التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي: جامعة العلوم والتكنولوجيا، 11(36)، 153 - 173.
- العبادي، هاشم. (2008). إدارة التعليم الجامعي: مفهوم حديث في الفكر الإداري المعاصر. الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- عبيدات، مراد. (2017). واقع استخدام وسائل تقنيات التعليم الإلكتروني لدى معلمي العلوم في منطقة بني كنانة من وجهة نظرهم. المجلة التربوية الدولية المتخصصة: دار سمات للدراسات والأبحاث، 6(10)، 94 - 116.
- العساف، صالح. (2012). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط2. الرياض: دار الزهراء.
- القحطاني، ابتسام. (2010). واقع استخدام الفضول الإلكترونية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- المزين، سليمان حسين موسى. (2016). معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وسبل الحد منها من وجهة نظر الطلبة في ضوء بعض المتغيرات. المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني: جامعة القدس المفتوحة، 5(10)، 67 - 102.

- منظمة الصحة العالمية. (2020). مرض فيروس كورونا (كوفيد-19): أسئلة وأجوبة. مسترجع من الرابط التالي: https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus- 2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses?fbclid=IwAR0oUkLXyv3G-VuzPno8sDdbrA4Axtq20rv-pbfUwU1Ikb9-6XIC9AXpxAs
- وكالة الوزارة للشؤون التعليمة. (1434). لائحة التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية. السعودية: وزارة التعليم.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- Taleb, Z., & Hassanzadeh, F. (2015). Toward smart school: A comparison between smart school and traditional school for mathematics learning. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 1(171), 90- 95.
- Gearhart, G., Mamiseishvili, K., & Murry, J. (2018). Involvement of Academic Department Heads and Chairs in Fundraising at US Public Research Universities. Journal of Higher Education Theory and Practice, 18(5)., 99-123.
- Guri-Rosenblit, S. (2005). Eight Paradoxes in the Implementation Process of E-learning in Higher Education. Higher Education Policy, 18(1),.5-29.
- Hasan, A., & Laaser, W. (2010). Higher Education Distance Learning in Portugal--State of the Art and Current Policy Issues. European Journal of Open, Distance and E-learning, 1(8). 63-92.
- Jena, P. (2013). Effect of smart classroom learning environment on academic achievement of rural high achievers and low achievers in science. International Letters of Social and Humanistic Sciences, 3(3), 1-9.
- Marquet, P. (2011). Obstacles to the use of ICTs in training and consequences for the development of e-learning and m-learning. Education, Knowledge and Economy, 4(3), 183-192.
- WORLD Health Organization (WHO). (2020). Coronavirus disease 2019 (COVID-19) Situation Report – 70. WHO: national authorities?